بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية في فرنسا

ماكرون يبدأ تشكيل حكومته

هولاند يهنئ ماكرون بفوزه في الانتخابات الرئاسية

غداة انتخابه رئيسا لفرنسا، يحضر ايمانويل ماكرون امس احتفالات الثامن من مايو مع الرئيس المنتهية ولايته فرنسوا هولاند، قبل ان يبدأ تشكيل حكومته تمهيدا للانتخابات التشريعية التي ستشكل امتحانا بعد فوزه الكبير في الاقتراع الرئاسي.

وتنتهي ولاية هولاند رسميا الاحد المقبل ويفترض ان تتم مراسم نقل السلطة في عطلة نهاية الاسبوع.

وسيرافق ماكرون صباح الاثنين هولاند الى احتفالات الذكرى 72 لانتصار الثامن من مايو 1945، وكذلك الاربعاء في اليوم الوطني لذاكرة العبودية قبل الاجتماع الاخير لمجلس الوزراء برئاسة هولاند. وسيستقيل ماكرون الاثنين من رئاسة حزب "الى الامام!".

ويفترض ان يكشف ماكرون اسم رئيس الوزراء الذي اختاره واعضاء الحكومة قبل ان يصب جهوده في تحقيق اغلبية في الانتخابات التشريعية المقبلة (11–18 حزيران/يونيو).

وكان ايمانويل ماكرون انتخب الاحد بـ66،06 بالمئة من الاصوات، حسب نتائج شبه نهائية تشمل 99،99 بالمئة من الناخبين المسجلين، متقدما بفارق كبير على منافسته مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبن (33،94 بالمئة)، في دورة ثانية من الانتخابات سجلت فيها نسبة امتناع كبيرة (25،38 بالمئة) وغير مسبوقة في اقتراع رئاسي منذ 1969.

وبلغت نسبة الاوراق البيضاء او اللاغية حوالى تسعة بالمئة (اكثر من اربعة ملايين)، وهي نسبة قياسية في انتخابات رئاسية.

وبين الامتناع عن الاقتراع ووضع ورقة بيضاء، رفض واحد من كل ثلاثة فرنسيين الاختيار الاحد بين المرشح الوسطي ومرشحة اليمين المتطرف.

وفي نهاية حملة شهدت تطورات كثيرة اصبح ماكرون (39 عاما) الرئيس الثامن في الجمهورية الخامسة واصغر الرؤساء سنا في تاريخ فرنسا.

وليل الاحد التقى ماكرون انصاره -- بين عشرين واربعين الفا -- امام اهرام اللوفر. واعترف بان هذا الفوز الواسع الذي حققه لا يعني "شيكا على بياض».

وعبرت مارين لوبن على الرغم من هزيمتها، عن ارتياحها "للنتيجة التاريخية والكبيرة" لحزب "اصبح القوة الاولى في المعارضة».

وقد حصلت على 10،5 ملايين صوت متجاوزة بذلك وبفارق كبير النتيجة التي سجلت في الدورة الاولى (7،7 ملايين صوت). وكان والدها جان ماري لوبن سجل تقدما طفيفا في مواجهة شيراك في انتخابات 2002.

وفي الاليزيه، هنأ هولاند مستشاره السابق بفوزه في الاقتراع.

في الخارج، لقي فوز ماكرون ترحيبا واسعا من قبل القادة الاوروبيين، بينما كتب الرئيس الاميركي دونالد ترامب على موقع "تويتر" انه "يهنىء" ماكرون "بفوزه الكبير" ويتطلع الى العمل معه.

وكان لانتخاب ماكرون صدى ايجابي على اليورو الذي سجل ارتفاعا في اسواق المال في آسيا. كما انعكس ايجابا على بورصة طوكيو لكن المكاسب بقيت محدودة في اسواق آسيا لان النتيجة كانت متوقعة اصلا.

اختيار المرشحين

ويشكل فوز ماكرون انتصارا على الشعبوية ومصدر ارتياح بالنسبة إلى أوروبا. غير أن الصحافة الفرنسية والأجنبية اعتبرت انه لا يزال يتوجب على ماكرون، وهو أصغر رئيس فرنسي، أن يفعل الكثير.

واشارت صحيفة "لوموند" الى أن "العديد من الفرنسيين لم يصوتوا +لصالح+ مرشح، بل +ضد+ اليمين المتطرف" فضلا عن نسبة قياسية من الامتناع عن التصويت والاوراق البيض والاوراق اللاغية.

اما صحيفة "ليبيراسيون" اليسارية فكتبت ان ما جرى كان "انتصارا تحت الضغط" لأن "النسبة الكبيرة للامتناع عن التصويت، رغم التهديد الذي يمثله اليمين المتطرف، هي إشارة الى عدم ارتياح حيال الرئيس الجديد».

وتتمثل اول الاجراءات التي اعلن عنها ماكرون بتقديم مشروع قانون حول "اخلاقيات الحياة السياسية". كما يرغب الرئيس الجديد في تعديل قانون العمل "بدءا من الصيف"، على الرغم من معارضة اليسار.

ويفترض ان يحسم حزبه "الى الامام!" هذا الاسبوع الخيارات الحساسة للمرشحين للانتخابات التشريعية مع التركيز على "التجديد" الذي وعد به ماكرون.

ويواجه الحزب الاشتراكي الذي خرج من الانتخابات بعدما حصل مرشحه بنوا آمون على ستة بالمئة من الاصوات، خطرا كبيرا.

واما اليمين الذي تغيب للمرة الاولى منذ 1958 عن الدورة الثانية من الاقتراع بعد خروج فرنسوا فيون، فسيحاول ان يفرض على ماكرون تعايشا، في حملة يقودها فرنسوا باروان.

ومن ناحيته، يأمل حزب الجبهة الوطنية الممثل بعضوين في الجمعية الوطنية فقط، في تشكيل مجموعة برلمانية.

ويشير استطلاع للرأي اجراه "كانتار سوفريس–وانبوان" ان "الى الامام!" سيحصل على ما بين 24 و26 بالمئة من الاصوات متقدما على الجمهوريين (22 بالمئة) والجبهة الوطنية (21–22 بالمئة) و"فرنسا المتمردة" (13–15 بالمئة) والحزب الاشتراكي (8–9 بالمئة).

قادة الدول العربية يهنئون ماكرون بالفوز

في ما يلي ردود فعل عدد من الدول العربية على فوز الوسطي ايمانويل ماكرون في الانتخابات الرئاسية الفرنسية:

السعودية

أرسل الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود برقية تهنئة إلى ماكرون اعرب فيها «باسمه واسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن أجمل التهاني، وأطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة لفخامته، ولشعب الجمهورية الفرنسية الصديق المزيد من التقدم والازدهار».

مصر

اكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على «عمق وقوة العلاقات المصرية الفرنسية، وتطلعه للعمل مع الرئيس الفرنسي المُنتخب في سبيل تعزيز وتطوير التعاون الوثيق القائم بين البلدين في مختلف المجالات».

العراق

وجه الرئيس العراقي فؤاد معصوم برقية أعرب فيها لماكرون «وللشعب الفرنسي الصديق عن أصدق التهاني بانتخابكم رئيسا للجمهورية الفرنسية، متمنيا لكم كل النجاح ولبلادكم كل التقدم والسلام والازدهار، وللعلاقات بين بلدينا المزيد من القوة والتطور والتعاون المشترك». كما هنأ نائب رئيس الجمهورية اسامة النجيفي ماكرون بفوزه متمنيا له "التقدم والنجاح وللعلاقات بين البلدين المزيد من التطور والازدهار" كما جاء في بيان رسمي.

الامارات

اكد رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في تهنئة للرئيس الفرنسي حرصه «على تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات».

قطر

هنأ أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الرئيس الفرنسي «متمنيا له التوفيق في مهامه، وللعلاقات بين البلدين الصديقين مزيدا من مزيدا من التطور والنماء».

البحرين

أعرب الملك البحريني حمد بن عيسى آل خليفة عن تطلع بلاده «إلى دعم وتعزيز» العلاقات مع فرنسا في ظل حكم ماكرون.

المغرب

هنأ العاهل المغربي الملك محمد السادس الرئيس الفرنسي الجديد معتبرا ان انتخابه يأتي "تتويجا" لمسيرته السياسية.

تونس

قال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في رسالة تهنئة إلى الرئيس الفرنسي المنتخب، إن انتصار ماكرون يعكس «وفاء فرنسا لقيمها التقليدية المتمثلة بالحرية والمساواة والإخاء».

اليمن

أشاد الرئيس عبدربه منصور هادي «بالعلاقات الثنائية المتميزه» بين اليمن وفرنسا «متطلعاً الى تعزيزها وتطويرها». واشار الى موقف باريس «الداعم لليمن وامنها واستقرارها في مختلف المواقف والظروف ودعم وحدتها وشرعيتها الدستورية» بهدف إحلال السلام.

تبلغ من العمر 64 عاما وليس لديها أي عقدة لفارق السن بينها وبين زوجها

بريجيت ماكرون سيدة فرنسا الأولى التي كسرت كل القواعد

تعيش بريجيت ماكرون البالغة من العمر 64 عاما بلا أي عقدة لفارق السنوات الأربع والعشرين بينها وبين زوجها ايمانويل، تلميذها السابق الذي انتخب الاحد رئيسا لفرنسا، ليشكلا معا ثنائيا خارقا للقواعد.

تعرف إليها الفرنسيون في ابريل 2016 مع إطلاق ايمانويل ماكرون الوافد حديثا إلى السياسة الذي لم ينتخب من قبل، حركته "إلى الأمام" التي قادته الى الفوز ليصبح في سن الـ39 أصغر رئيس سنا في تاريخ فرنسا.

مذاك تركز مجلات المشاهير على هذا الثنائي غير المعهود الذي يثير الفضول في فرنسا كما في الخارج. وسبق أن تصدرت "بيبي" على ما يكنيها المقربون، عشرات الصفحات الأولى في صور لها وزوجها يدا بيد في شوارع باريس او استجماما على شاطئ ما. وتبدو السيدة الشقراء ذات السحنة التي لوحتها الشمس، حريصة على أناقة مبتكرة، مرتاحة لا تفارقها البسمة.

أما قصتها مع ماكرون التي روتها بكل طيبة خاطر مرارا، فتبدو كرواية حب نبيلة.

تم اللقاء أثناء مشغل للمسرح نظمته في مؤسسة دينية في أميان المدينة الصغير في شمال فرنسا. آنذاك وقعت مدرسة الأدب البالغة 39 عاما بالكامل "تحت سطوة" ذكاء تلميذها الشاب البالغ 15 عاما.

في العام التالي كسر ماكرون المحظورات وأعلن لها حبه. وروت "كان ايمانويل في الـ17 من العمر، وأكد لي +مهما فعلت، فسأقترن بك!+»

مع بدء الشائعات حولَ علاقتهما، لم يكن الاستقبال إيجابيا في أميان، مسقط رأس كل منهما. وما ضاعف المشاق هو ان المدرسة المولودة لعائلة مرموقة محلية كانت متزوجة ووالدة لثلاثة مراهقين. لكنها صمدت.

تقول الصحافية آن فولدا في كتابها "ايمانويل ماكرون، شاب مثالي جدا" ان والديه طلبا من المدرّسة الأربعينية قطع علاقتها مع ابنهما حتى بلوغه سن الـ18، فأجابت "لا يمكنني أن اعدكما بشيء».

أي دور؟

قالت بريجيت ماكرون في وثائقي "استراتيجية الشهاب" الذي يتعلق بزوجها، "عندما أتخذ قرارا أنفذه". في 2006 تطلقت من زوجها المصرفي لتقترن في العام التالي بماكرون، الموظف الرسمي الكبير آنذاك قبل توليه منصبا مصرفيا، وانضمت إليه في باريس حيث عملت في التدريس في مدرسة كاثوليكية مميزة.

أما التعليقات الحادة او الساخرة بشأن فارق السن بينهما، فردت عليها قبل أسابيع ممازحة "يجب انتخاب ايمانويل هذا العام، وإلا أتتخيلون مظهري بعد خمس سنوات!»

أثناء الحملة الانتخابية صُوّرت بريجيت ماكرون كسيدة ذات نفوذ، تدقق بنفسها في خطاباتها ولا تفوت أيا من لقاءاتها، وأحيانا تحضر على المنصة من أجل قبلة اخيرة لزوجها أمام الكاميرات وسط تصفيق الناشطين العارم.

وأكد فرنسوا باتريا الاشتراكي السابق الذي انتقل إلى حركة "إلى الأمام!" متحدثا عن بريجيت "ليس لديها أي دور، ولا تشارك في اللجان السياسية" مضيفا "لكنها إن غابت ساعة فسأتصل بها هاتفيا!».

مساء 23 نيسان/ابريل، موعد الدورة الأولى من الاستحقاق الرئاسي وجه إليها ايمانويل ماكرون تحية تقدير علنية مؤثرة، بعد صعودهما الى المنصة يدا بيد. وقال انها "حاضرة دوما وستبقى أكثر، ومن دونها لما كنت ما أنا عليه».

وأعلن السياسي الوسطي إرادته إنشاء منصب رسمي للسيدة الأولى، في فرنسا شهدت سيداتها الأول مصائر متفاوتة وغالبا صعبة تخللتها تعريفات غامضة لمهامهن.

وسبق أن تحدثت بريجيب ماكرون، الجدة لسبعة اولاد، عن رؤيتها لدورها المقبل مؤكدة إرادتها العمل في قطاعات التعليم والاحتياجات الخاصة والثقافة وغيرها.

وقالت في العام الفائت لمجلة باري ماتش "بصفتي مدرسة اعرف الشباب جيدا، ومن الحيوي أخذهم في الاعتبار. سأخوض معركتي حول التعليم لمنحهم أكثر من بداية السلم. إن تخلينا عنهم إلى جانب الطريق فستنفجر الأمور».

مع توجه الرئيس الفلبيني نحو الصين وروسيا

مانيلا وواشنطن تطلقان تدريبات عسكرية على نطاق أضيق

صورة لقادة الفرق المشاركة في التدريبات

أطلقت الولايات المتحدة والفيليبين تدريباتهما العسكرية السنوية المشتركة أمس بجنود أقل من العدد المعتاد، ما يعكس سياسة الرئيس رودريغو دوتيرتي في التحول من علاقة التحالف طويلة الامد مع واشنطن، نحو الصين وروسيا.

وسعى دوتيرتي خلال الأشهر العشرة التي قضاها في سدة الرئاسة إلى تخفيف العلاقات مع الولايات المتحدة، القوة الاستعمارية السابقة لبلاده والمرتبطة بها بمعاهدة دفاعية مشتركة، معتبرا أن دور واشنطن كقوة دولية كبرى يدأ يتلاشى.

وستضم التمارين العسكرية التي تدعى "باليكاتان" وتستمر 12 يوما من تاريخ انطلاقها الاثنين أقل من نصف عدد الجنود الذين شاركوا عام 2015 في عهد سلف دوتيرتي، بينينيو اكينو الموالي للولايات المتحدة. ولن تركز كذلك على تعزيز القدرات الدفاعية البحرية للفيليبين والتي كان ينظر إليها بشكل واسع على أنها عرض للقوة في وجه بكين على خلفية مطالبات الأخيرة في بحر الصين الجنوبي.

ولكن دوتيرتي تراجع عن سياسة أكينو في تحدي الصين بالقوة بشأن النزاع على المناطق البحرية مفضلا إقامة علاقات اقتصادية وسياسية وعسكرية أكثر تقاربا مع بكين.

ورغم أن المسؤولين من الطرفين استخدموا عبارات رنانة في حفل إطلاق المناورات عن العلاقات العسكرية التي تربط البلدين، إلا أن مسؤول الجانب الأميركي عن "باليكاتان"، الفريق في الجيش لورانس نيكلسون، قال إن الولايات المتحدة تأمل بأن تتوسع التدريبات مجددا.

وقال للصحافيين في مقر الجيش الفيليبيني "إذا نظرتم إلى 33 عاما من +باليكاتان+ كانت جميعها مختلفة. هناك العديد من الطرق التي يمكن لها أن تتغير فيها. قد تكون أكبر أو أصغر. ولكننا نأمل بأن تكون أكبر" في المرات القادمة.

في «التيار» الصيني

وخلال زيارة إلى بكين العام الماضي، أعلن دوتيرتي الذي يصف نفسه بالاشتراكي أنه قد تحول إلى «التيار الايديولوجي» الذي يتبعه حكام الصين الشيوعيين.

وقبل تلك الزيارة، اعتبر أن التدريبات المشتركة مع الولايات المتحدة تشكل "إهانة" للفيليبين، وهدد بقطع العلاقات الدفاعية مع واشنطن بشكل كامل.

ومنذ ذلك الحين، ألغيت باقي المناورات الدورية.

ويبدو أن معظم مواقف دوتيرتي سببها الانتقادات الأميركية لحربه على المخدرات والتي أسفرت عن آلاف القتلى ودانتها المجموعات الحقوقية على أنها قد ترقى إلى جريمة ضد الإنسانية.

ورد دوتيرتي على انتقادات الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما من خلال استخدام إهانات شخصية ضده.

ورغم تحسن العلاقات بعد تولي الرئيس دونالد ترامب الحكم، إلا أن الرئيس الفيليبيني استمر في الإشارة إلى تفضيله بناء علاقات أكثر قوة مع الصين وروسيا.

وسيزور بكين الأسبوع المقبل للمرة الثانية كرئيس فيما يتوقع أن يغادر إلى موسكو هذا الشهر للقاء نظيره الروسي فلاديمير بوتين.

ولكنه أشار الأسبوع الماضي إلى أن جدول أعماله قد يمنعه من قبول دعوة ترامب لزيارة واشنطن، رغم عدم تحديد الولايات المتحدة أي موعد بعد للقاء.

ميركل: ماكرون يمثل آمال «ملايين» الفرنسيين والأوروبيين

اعتبرت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل أمس ان الرئيس الفرنسي المنتخب ايمانويل ماكرون يمثل آمال «ملايين» الفرنسيين والكثير من الاشخاص في المانيا واوروبا.

وقالت ميركل "لقد خاض حملة شجاعة مؤيدة لاوروبا ويدافع عن الانفتاح على العالم وهو مؤيد بقوة لاقتصاد السوق الاجتماعي».

واضافت ميركل "اتمنى له وكذلك للفرنسيين كل النجاح الممكن».

وفيما تحيي فرنسا الاثنين ذكرى الانتصار على المانيا النازية في الثامن من مايو 1945، ذكرت ميركل بان البلدين "طورا منذ عقود صداقة متينة" اصبحت "حجر الزاوية في السياسة الالمانية».

وتابعت المستشارة الالمانية "نعلم ان المانيا وفرنسا مرتبطتان بمصير مشترك". وكانت ميركل اتصلت مساء الاحد بماكرون لتهنئته بفوزه على مرشحة اليمين الشعبوي مارين لوبن.

وقالت ميركل "ننسق مقاربتينا ونتقدم في كل مكان ممكن، بخطوة مشتركة من اجل خير بلدينا وخير اوروبا وهذه تحديدا العقلية التي آمل ان تكون حاضرة في العمل المشترك».